مركز الأحداث النشطة

تقرير الأحداث النشطة

ساحات التأثير

24:00 - 00:00 ،التغطية 08 آب /أغسطس 2026	تاريخ الإصدار 09 آب /أغسطس 2026

من مراقبة الحافة إلى إعادة تشكيلها :إسرائيل تربط الانسحاب بـ« التحقق » وتُبقي يدها الميدانية حرة.

383 اعتداءً؛ النبطية مركز السيطرة الجوية ، وزوطر—ميس الجبل مركز تعديل الأرض وروما بلا مقابل ميداني.

أولًا: الوضعية العامة

تكشف وقائع 8 آب وصباح 09 ابأن المرحلة دخلت مستوى أكثر وضوحًا :إسرائيل لا تكتفي باختبار حركة الجيش وعودة السكان ، بل تعمل على تشكيل البيئة التي تريد فرض ترتيباتها فوقها. سُجل 383 اعتداءً ضمن 378 واقعة، بينها 318 نشاطًا جويًا و45 قصفًا مدفعيًا و12 عملية نسف وتفجير،إلى جانب تدخلات مباشرة بالمسيّرات وحركة برية محدودة. المعنى ليس عودة الحرب إلى ذروة نيرانها ، بل تثبيت نموذج أقل كلفة :مراقبة شبه دائمة،نار موضعية ،وفعل هندسي يغيّر الأرض عند النقاط التي تعتبرها إسرائيل حساسة .

المتغير الحاسم ظهر في الحافة الأمامية. زوطر الغربية وميس الجبل وطلوسة والقنطرة ووادي السلوقي لم تعد مجرد أسماء على خريطة الخروقات؛ ظهر فيها تداخل بين التقدم المحدود،دفع السواتر ،التمشيط ، القصف والنسف. هذه الأعمال أعلى قيمة من عددها لأنها تمس شكل الأرض وحدود الحركة. ما يجري يختبر قدرة إسرائيل على تحويل إجراءات ميدانية صغيرة ومتكررة إلى واقع يصعب التراجع عنه لاحقًا، من دون إعلان احتلال جديد أو فتح حرب واسعة.

في السياسة،جولة روما أبقت القناة مفتوحة لكنها لم تنقل لبنان إلى التنفيذ. لا وقف نار ثابتًا ،لا انسحاب إضافيًا ، ولا توسيعًا للمناطق التجريبية. تحرك ملفا الحدود والأسرى، بينما بقيت الأرض خارج أي تقدم قابل للقياس. لذلك انتقل مركز الصراع من مبدأ الانسحاب إلى من يملك حق إعلان أن الشروط الأمنية تحققت. إسرائيل تريد التحقق أولًا ثم تقرر الانسحاب؛ لبنان يريد تزامن الانتشار والانسحاب. من يربح هذه المعادلة يربح عمليًا توقيت المرحلة التالية.

داخليًا،لا ينقسم المشهد ببساطة بين »دولة «و»مقاومة«. العقدة هي التسلسل. حزب الله يرفع اعتراضه على التفاوض تحت النار ، لكنه يبقي باب الحوار مع بعبدا مفتوحًا، .ما يعني أنه يريد نقل ملف السلاح من نتيجة مفروضة خارجيًا إلى تسوية لبنانية مرتبطة بالانسحاب والسيادة في المقابل، تريد قوى أخرى استثمار مرحلة ما بعد الحرب لحصر القرار العسكري بالدولة. الرئاسة لا تستطيع تقوية هذا المسار إذا لم تنتزع مقابلاً إسرائيليًا؛ كل خطوة لبنانية أحادية تحت استمرار الاحتلال ستزيد الانقسام بدل أن تحسمه. إنسانيًا، بدأ الخطر الاستراتيجي ينتقل من النزوح إلى القدرة على البقاء في الجنوب.

المحور	الخلاصة	الدلالة
الميدان	مراقبة كثيفة +تشكيل للحافة	السيطرة تُبنى من الجو والأرض
مركز الجهد	اعتداءً في قضاء النبطية 239	متابعة مجال حركة لا هدف منفرد
التفاوض	لا وقف نار ولا انسحاب جديد	التحقق يتحول إلى بوابة الانسحاب

المحور	الخلاصة	الدلالة
الداخل	تشدد خارجي وحوار داخلي	الصراع على ترتيب ملف السلاح

ثانيًا: المجريات الميدانية في لبنان

الـ383 اعتداءً لا تُقرأ ككتلة واحدة. نحو 83 %منها كان نشاطًا جويًا، ما يؤكد أن إسرائيل تبني عملها على امتلاك الصورة قبل استخدام النار. لكن مركز الثقل الحقيقي لا يختزل في عدد المسيّرات. قيمة اليوم جاءت من اقتران الاستطلاع بمدفعية متكررة ونسف وتوغلات محدودة المعادلة التشغيلية أصبحت أكثر اكتمالًا :السماء تراقب المجال،النار تمنع الاستقرار ، والهندسة تغيّر النقاط التي تريد إسرائيل أن تبقى قابلة للسيطرة أو التدخل بعد أي انسحاب جزئي.

قضاء النبطية وحده استحوذ على 239 اعتداءً، أي نحو 62.4 %من الإجمالي. هذا التركيز يضع القوس الممتد بين النبطية وكفر رمان وعلي الطاهر وزوطر وميفدون وكفرتبنيت في مرتبة مركز المتابعة الإسرائيلي الأول. التكرار فوق المجال نفسه لا يعني ملاحقة هدف منفرد؛ هو مراقبة طرق ومرتفعات وحركة انتقال وأي تبدل يمكن أن يؤثر في السيطرة على الأرض. لهذا تصبح النبطية ميدان اختبار لاستدامة السيطرة من الجو حتى عندما يكون الاستخدام المباشر للنار أقل كثافة.

التحول الأهم وقع في زوطر الغربية وميس الجبل. دفع ساتر ترابي إلى نحو مئة متر من ساحة زوطر، مع توغل وقصف وتمشيط وتفجيرات في ميس الجبل، يدل على أن إسرائيل تختبر ليس فقط ما تستطيع مراقبته بل ما تستطيع تغييره فعليًا. أعمال النسف في طلوسة والقنطرة ووادي السلوقي تكمل الصورة :الحافة تُدار كمنطقة قابلة لإعادة الهندسة، بحيث تبقى العودة والحركة والسيطرة اللبنانية مشروطة بواقع ميداني تملك إسرائيل القدرة على تعديله باستمرار.

علي الطاهر بقي عقدة النار، والمنصوري بقيت عقدة السيادة. تكرار القصف والاستطلاع وإلقاء مواد متفجرة في محيط علي الطاهر يبقي الحركة تحت كلفة مستمرة. أما المنصوري،بعد استهداف جرافة الجيش خلال فتح الطريق ، فتثبت أن المشكلة لم تعد فقط منع عناصر المقاومة من الحركة؛ إسرائيل تختبر أيضًا سقف حركة الجيش نفسه. إذا كان انتشار المؤسسة العسكرية يجري تحت النار، فهناك فرق جوهري بين وجود الدولة على الخريطة وبين قدرتها الفعلية على فرض السيادة وحماية العودة.

النوع	المعطى الكمي	الوظيفة	أبرز المحاور	القراءة
نشاط جوي	318 اعتداءً	امتلاك الصورة ومراقبة التغير	النبطية؛ الضاحية؛ البقاع	قاعدة السيطرة اليومية
قصف مدفعي	45 اعتداءً	منع الاستقرار ورفع كلفة الحركة	علي الطاهر؛ الحافة الجنوبية	ضغط منضبط مستمر
نسف وتفجير	12 عملية	تغيير مادي للبيئة	طلوسة؛ القنطرة؛ ميس؛ وادي السلوقي	إعادة تشكيل الحزام
فعل بري	توغلات وتحرك آليات	اختبار حدود الاعتراض	زوطر الغربية؛ ميس الجبل	أثره أكبر من عدده
مسيّرات نارية	3 اعتداءات مباشرة	تحويل الرصد إلى تدخل سريع	الحنية؛ علي الطاهر؛ ميفدون	زمن استجابة قصير

المجريات الميدانية: المقاومة والرواية الإسرائيلية

عمليات المقاومة :لا توجد موجة تبنٍّ علنية جديدة تسمح بالقول إن حزب الله عاد إلى نمط الحرب المفتوحة. لكن صورتين تفرضان الحذرالأولى أن مجدل زون انتقلت من اتهام شبه محسوم إلى ترجيح وجود عبوة قديمة مع إبقاء فرضيات أخرى مفتوحة. الثانية أن واقعة مسيّرة متفجرة باتجاه قوة إسرائيلية لم تُعلن عند وقوعها وظهرت لاحقًا. النتيجة المهنية ليست افتراض نشاط خفي واسع، بل أن البيانات العلنية وحدها لا تعطي دائمًا صورة كاملة عن الاحتكاك داخل مناطق الانتشار الإسرائيلي.

مجدل زون أهم من سؤال «من زرع العبوة؟». إذا كانت العبوة قديمة ولم تُكتشف، فهناك خلل في المسح الهندسي وتأمين مسار القوة. وإذا جرى الوصول إليها أو تعديلها بعد التفتيش، فالمشكلة أخطر لأنها تعني إمكان العمل قرب قوات موجودة داخل مساحة تعتبرها إسرائيل تحت سيطرتها. في الحالتين، الوجود المتقدم لا يصنع أمنًا مجانيًا؛ كل كيلومتر إضافي يفتح طرق حركة ومبانٍ وتلالًا تحتاج إلى مسح وحماية ومراقبة دائمة.

هذا يكشف تناقض »المنطقة الدفاعية الأمامية«. العمق الإضافي قد يمنح إسرائيل هامش إنذار أبعد، لكنه يوسع في الوقت نفسه مساحة التعرض ويضاعف متطلبات الحماية. الحل الإسرائيلي الظاهر هو إبقاء حرية الاستهداف بعد الانسحاب وربط كل خطوة بآلية تحقق خارجية.

أي أن إسرائيل لا تفاوض فقط على أين تنسحب، بل على حقها في الحكم على ما يجري بعد الانسحاب والتدخل إذا اعتبرت أن النتيجة لا توافق شروطها.

سلوك حزب الله الظاهر ينسجم مع إدارة هذا الفراغ :لا مصلحة له في إعطاء إسرائيل ذريعة سهلة لحرب واسعة، ولا مصلحة له في تحويل الهدوء إلى قبول بتفكيك قوته تحت الاحتلال. إبقاء الحوار مع رئاسة الجمهورية مفتوحًا يعني أن الحزب يريد مناقشة موقع السلاح داخل تسوية لبنانية، لا تسليمه كنتيجة مباشرة للضغط الخارجي. لذلك سيبقى على الأرجح تحت سقف المواجهة الشاملة ما دامت إسرائيل تعمل بقضم محدود؛ أما تثبيت حزام دائم أو توغل كبير أو ضربة نوعية في العمق فسيغير عتبة الرد.

المسألة	المعطى	الدلالة العملياتية	النتيجة
مجدل زون	ترجيح عبوة قديمة	ثغرة مسح أو وصول لاحق	السيطرة الأمنية غير مكتملة
المسيّرة المتفجرة	إقرار متأخر بالواقعة	السجل العلني غير شامل	الحذر في قراءة البيانات
الحزام الأمامي	اتساع الانتشار والتدخل	حاجة أكبر للحماية والمسح	العمق يخلق تعرضًا إضافيًا
سلوك المقاومة	لا موجة معلنة	ضبط التصعيد وحفظ العتبة	الرد مرتبط بتحول نوعي

ثالثًا: المجريات السياسية والإنسانية في لبنان

المؤشر الإنساني	القيمة	الدلالة
النزوح/العودة	375,090 / 753,024	العودة أسرع من التعافي
مراكز الإيواء	27,132 في 259 مركزًا	الأزمة تنتقل خارج المراكز
السكن جنوب الليطاني	11,095 مبنى؛ 17,891 وحدة	القدرة على البقاء محدودة
سوق العمل	33 %فقدوا العمل؛ النبطية 76.5 %	استنزاف اجتماعي محتمل
الغذاء والتعليم	1.24 مليون 340 مدرسة	خطر نزوح ثانوي

لبنانيًا، لا يوجد مكسب ميداني يوازي اللغة المتفائلة التي رافقت ما بعد روما. الملفات الثلاثة التي تمس السيادة مباشرة بقيت معلقة :وقف النار،الانسحاب الإضافي ، وتوسيع المناطق التجريبية. فتح الحدود والأسرى يحافظ على العملية السياسية لكنه لا يغير ميزان الأرض. لذلك انتقلت بعبدا عمليًا إلى قناة واشنطن بحثًا عن خطوة إسرائيلية ملموسة. الحساب الرسمي واضح :توسيع مسؤولية الجيش من دون انسحاب مقابل يحوّل الدولة إلى منفذ لالتزامات لا تحصل على ثمن سيادي لها.

إسرائيليًا وأميركيًا،أصبحت آلية التحقق هي مركز القوة الحقيقي في التفاوض. إسرائيل تريد تحويلها إلى بوابة إلزامية تسبق الانسحاب ، بينما يريد لبنان أن يكون الانتشار والانسحاب متزامنين. الخلاف على هوية المراقب ليس تفصيلًا تقنيًا؛ الجهة التي تمنح شهادة أن المنطقة »مستوفية للشروط «تمنح عمليًا الضوء الأخضر للانسحاب. لذلك أصبحت واشنطن،بحكم قدرتها على تركيب الآلية والضغط على الطرفين ، صاحبة الدور الأثقل في ترتيب الخطوات لا مجرد ناقل رسائل.

داخليًا وإقليميًا،يتسع ملف السلاح من دون أن ينضج حل له. حزب الله يشدد على فشل التفاوض في إنتاج مقابل ، لكنه يترك باب بعبدا مفتوحًا؛ خصومه يريدون تحويل المرحلة إلى نقطة حسم لحصرية القوة بيد الدولة. في المحيط،رفعت دمشق خطاب حصر السلاح وضبط الحدود ، وظهرت طروحات تركية مرتبطة بالسلاح الثقيل وإيران والضمانات، لكن لا توجد صيغة تنفيذية نهائية. الخلاصة أن الملف خرج من إطاره اللبناني الصرف،من دون أن يعني ذلك أن صفقة إقليمية قد أُنجزت .

إنسانيًا، المؤشر الأهم لم يعد عدد الخارجين من مراكز الإيواء بل قدرة العائدين على البقاء. الأرقام المتاحة تضع 375,090 شخصًا في النزوح مقابل 753,024 بدأوا العودة، و27,132 شخصًا في 259 مركز إيواء. لكن جنوب الليطاني يضم 11,095 مبنى مدمرًا بالكامل تمس وحدة سكنية 17,891، إضافة إلى 3.1 ملايين متر مكعب من الركام. هذا يعني أن العودة الإحصائية تتقدم أسرع من إعادة بناء البيئة التي يفترض أن تستوعب السكان.

الخطر الأشد يظهر في الدخل والخدمات. ضمن العينة المدروسة،ثلث من كانوا يعملون قبل تصعيد آذار لم يعودوا يعملون ، وبلغت خسارة العمل في النبطية 76.5 %وفي الجنوب 43.2%. ومع 1.24 مليون شخص في مستوى أزمة غذائية أو أسوأ و340 مدرسة متضررة، يصبح احتمال النزوح الثانوي حقيقيًا حتى من دون حرب كبيرة :أسرة تعود،تستنزف مدخراتها ،تفقد القدرة على العمل والتعليم والعلاج ، ثم تغادر بصمت. بهذا المعنى،السكن والعمل والمدرسة جزء من معركة تثبيت السكان والسيادة ،لا ملفات خدمات منفصلة .

رابعًا: خلاصات ونتائج

- إسرائيل تستخدم التفاوض لتثبيت شروط ما بعد الحرب،لا لإنهاء أدوات الضغط؛ الأرض تتغير بينما ملف الانسحاب يبقى معلقًا .
- المؤشر الأخطر ليس عدد الغارات، بل انتقال الحافة من مساحة مراقبة إلى مساحة إعادة تشكيل بالسواتر والنسف والتوغلات المحدودة.
- روما أبقت القناة مفتوحة من دون مقابل ميداني؛ فتح الحدود والأسرى لا يعوض غياب وقف النار والانسحاب الإضافي.
- آلية التحقق هي مركز الصراع الحقيقي :من يملك شهادة التنفيذ يملك توقيت الانسحاب وحدود حرية إسرائيل بعده.
- حزب الله يجمع بين تشديد الاعتراض على المسار الخارجي وإبقاء باب بعبدا مفتوحًا؛ هدفه منع تحويل السلاح إلى تنازل أحادي تحت الاحتلال.
- الخطر الصامت هو تآكل القدرة على البقاء في الجنوب؛ الدمار وفقدان العمل وضعف الخدمات قد يغيران الواقع السكاني من دون موجة نزوح جديدة.

خامسًا: تقدير موقف

التقدير الأقرب أن إسرائيل تحاول تحويل تفوقها الحالي إلى نظام أمني يستمر حتى بعد أي انسحاب جزئي. لذلك لا تتعامل مع الوقت كعبء عليها :المفاوضات قائمة، فيما المراقبة والنار والنسف والتدخل البري المحدود مستمرة. هدفها ليس بالضرورة الاحتفاظ بكل نقطة إلى أجل مفتوح، بل ضمان ألا يعني الانسحاب فقدان القدرة على التحكم بما يجري بعدها. إذا ثُبتت صيغة »التحقق أولًا ثم الانسحاب «مع حرية تدخل إسرائيلية واسعة،تكون تل أبيب قد استبدلت جزءًا من الاحتلال المباشر بسيطرة أمنية عن بعد ، وأبقت الأرض اللبنانية رهينة معيار أمني تملك تأثيرًا كبيرًا في تفسيره.

المصلحة اللبنانية المقابلة هي منع فصل ثلاث حلقات عن بعضها :انتشار الجيش،وقف الاعتداءات ، والانسحاب الإسرائيلي. أي فصل بينها سيخلق مشكلة داخلية قبل أن يخلق حلًا أمنيًا. إذا حصل انسحاب ثانٍ ملموس وتوقفت أعمال النسف في المنطقة التي يتقدم إليها الجيش، يقوى موقع الدولة ويصبح نقاش السلاح أقل انفجارًا. أما إذا استمرت إسرائيل في تعديل الحزام وطُلب من لبنان التنفيذ أولًا، فسيزداد اعتراض حزب الله وتضعف شرعية التفاوض. المؤشرات الحاسمة الآن هي :من سيملك صلاحية التحقق،هل يحصل انسحاب جديد ، هل تتوقف

الأعمال الهندسية داخل القرى، وهل تتحول السواتر ومنع العودة إلى بنية دائمة. عند هذه النقطة الأخيرة ينتقل المشهد من ضغط تفاوضي إلى محاولة إعادة هندسة المجال الحدودي نفسه،وترتفع مخاطر الرد والانفجار .